تفسير إبن كثير

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ عَلَيْ اللَّهُ عَيْرُ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلُ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهُ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ
عَلَيْ اللَّهُ عَيْرُ اللَّهُ عَلَيْكُم بِضِيَاءٍ
عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُم بِضِيَاءٍ
عَلَيْ اللَّهُ عَيْرُ اللَّهُ عَلَيْكُم اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْكُم بِضِيَاءٍ

يقول تعالى ممتنا على عباده بما سخر لهم من الليل والنهار ، اللذين لا قوام لهم بدونهما . وبين أنه لو جعل الليل دائما عليهم سرمدا إلى يوم القيامة ، لأضر ذلك بهم ، ولسئمته النفوس وانحصرت منه ، ولهذا قال تعالى : (من إله غير االله يأتيكم بضياء) أي : تبصرون به وتستأنسون بسببه ، (أفلا تسمعون) .